

وحدها تخلو من العلل وهي وحدها التي لا تصادر ولا تعترها الموانع والصدمات

فبيلنا ان ناتي زغبنا امام الله وهو يدبرنا . فقط علينا القيام بواجبنا نحوه ونحو انفسنا ونحو جميع العالم . وليس علينا اكثر من ذلك اصلاً . والله لا يخجل بالنعيم على من يستحقه والسلام نادي ميخائيل
بطنطا

صفحة للبنات

(ماذا اعمل كي ارتقي ؟)

اكرم اباك وامك

أخواتي

سمعت والدي مرة يقول وهو عائد الى المنزل وقد احضر لي حذاءً جديداً « ان وعد الحر دين عليه » وأفهمني معناها ان الانسان متى وعد شيئاً لا يجب ان يرتاح فكره حتى يثمة . فانا على هذه القاعدة أفي لكن بوعدتي

* *

حدثني أمي قائلة : « بني . كلما وقع نظري على غلاف الجنس اللطيف تأخذني رعشة لا تعرفين مفرها الا متى اصبحت أمّاً مثلي . بني . استمعي لكلامي جيداً واحفظي كل كلمة أقولها لك حتى اذا لم تفهمي معناها فسيأتي يوم تنزعك فيه هذه الكلمات . كلما قرأت هذه العبارة تجسمت أمامي الهواجس مخافة ان اكون مقصرة نحوك يا وحيدتي في

شيء فيقوم ضميرك الساكن ليلاً ويصرخ في أذني قائلاً « هل أنت ساهرة على صالح ابنتك يا نائمة » فاهب من رقادي وافتش على مضجعتك علي اراك محتاجة الى شيء فاعود حامدة ربي على صيانتك . بنيتي هذا سؤال يجب ان يوجه اليانا نحن الأمهات . نعم ان كل ابنة تقول لأُمها « ماذا تعملين يا أماد لكي أرتقي »

لو سمعتني سيدة لقالت ماذا تعملين اكثر من ذلك . ابنتك تذهب الى المدرسة وتلبس جميلاً وتخدم حسناً في منزلها فهل بعد ذلك من واجب علينا نحن الوالدات . ولكني يا ابنتي عالمة بان هذا من اسعب الأمور وان سر كننا فيخوف بالخاطر امامك ايها الابنة . أنك اليوم صغيرة . أرى ان واجبي نحوك يقتصر على الاعتناء بصحتك وبآدابك ثم بمثابرتك على الدرس وعدم اختلاطك بفاسدات الخلق . وهنا الصعوبة كل الصعوبة . فمن لي برفيقاتك في المدرسة حتى اعرف اخلاقهن . ولت لي آذاناً متنفذة فكنتم اسمع بها ما يتحدثن به . اني كلما أرقد على فراشي أسأل نفسي قائلة : ترى هل ابنتي لم تحفظ اليوم أقوالاً تتحدث بمفقتها . وتقلل من قيمة نفسها ؟ — ولكنك يا ابنتي قادرة ان تهيني وقع كل هذا العناء . ثقي بي يا ابنتي واعلمي اني — ووالدك — أحب الناس اليك بعد الخالق . فعليك ان تقولي لي كل ما تسمعينه من رفاتاتك قبيحاً كان او طيباً . انظري اني لغاية الآن لم اخجل ان اعلمك كل ناهو مفيد لك . ولقد علمتك كيف نشأت في احشائي . وكيف خرجت الى العالم . وكيف ارضعتك من ثديي . ولكني أخاف يا ابنتي ان أولئك

الرفيقات يضعنَ في فكرك شيئاً — لم اقله لكِ لصغر سنك — بشكل مشوه فيفسدنَ عليَّ ما قد بنيت . . ودفعاً لكل طارئٍ اقول لكِ — ان كل التعليقات التي ذكرتها عن المواضيع التي تختص بهيكلك وولادتك لم تكن وافية تماماً بل هناك امور اقولها لكِ على التابع كلما اتسع عقلك .
ونما ادراكك

ابنتي لو سألتني : « ماذا أعمل كي ارتقي ؟ » لقلت لكِ ان رقيق متوقف على اتباع وصية الباري تعالت اسماءه « اكرم اباك وامك . . . في هذا الاكرام السعادة والهناء . انك ما دمت تكريمين والديك فطبعاً تطيعين لأمرهما . ومتى أطلعت امرهما ارشداً الى احسن الطرق لحفظ نفسك من الزلل

بنيتي . اذا اردتِ الرقي فخاذري قرينات السوء . كل فتاة تكلمك عن مواضيع مخجلة اعاني ان نفسها ساقطة وانه يجب عليك ان تصمي آذانك عنها . حافظي على صحتك الآن . او بعبارة اخرى ساعديني على المحافظة عليها . فلا تعرضي جسمك لمجاري الهواء وهو سخن ولا تتناول طعاماً غريباً ما لم تسأليني عنه . لا تطالعي كتاباً يعلم الشر . واعتمدي عليَّ وانا انتي لكِ الكتب المفيدة والذيدة معاً . حافظي على أدبك وزنتك مع الكل فهما من مميزات الفتاة وبهما تنال مكانة قوية من القلوب . وهل رقي اعظم من جذب الافئدة . وهل سعادة افضل وفرة من الأحباء »

عزيزه

